

تطلب الجسم راحة وعوداً إلى مقدار الرياضة الطبيعية الذي دلّ لاخبار على أنه كافٍ له
 أما اصحاب الاعمال والاشغال التي لا تنتهي حركة عنيفة فاذ شعروا بالتعب دلّ ذلك
 على وجوب الانتطاع عن اعمالهم واشغالهم والانصراف إلى عمل لا ينتهي اتفاق قوة عصبية
 باجهد الذهن والترجيح مثل لعب البياردو والكرة . ومشاهدة لعب الكرة قد تكفي أحياناً
 لتزوية الفكر ولكن يجب ان لا يتعمر على المشاهدة فقط في كل حال
 والسبب الثامن الانقباس في المذات والملاهي كما هو مذهب اهل هذا العصر . فقد
 قيل ان تأكل الحديد خير من صدوره ولكن الانهماك في البسط واللذة اشد وطأة على
 الجسم من العمل لان الشعور باللذة والام ينقل الى الدماغ ومنه على اعصاب واحدة .
 وكثرة تكرار الشعور باللذة لا بد ان يعقبا عاجلاً قلة ذلك الشعور ثم استبداله بالام

ضخامة الملك

تستمد الحكومة المصرية منذ الآن لاحصاء سكان القطر احصاء جديداً . ولا بد ان
 يكون عدد الانس في هذا البلد المعيد قد زاد زيادة محسومة عن الاعتماد السابق
 وتضاعف عدد المتعلمين فيه بفضل النهضة العلمية الحديثة وكثرت ارباب الحرف والتعیش من
 الرطيين بسبب اتساع نطاق الاعمال واحياء سوات الارض ومعالم الضائع . وقد بلغ سكان
 قطرنا في عهد القراة قديماً نحو سبعة ملايين واخذوا بعد ذلك في الزيادة والنمو الى ان قبح
 العرب البلاد ودالت عليها البول فذب الفناء في اهلها ولم يبق منهم سنة ١٨٤٤ سوى
 مليونين ونصف مليون ثم عادوا الى النمو السريع فلغوا خمسة ملايين سنة ١٨٥٩ ونحو سبعة
 ملايين سنة ١٨٨٢ ونحو عشرة ملايين سنة ١٨٩٧

واحصاء عشرة ملايين من النفوس مع ايضاح اسم كل منهم ولقبه وسنه وجنسهِ وحرته
 ودياره وعشيرته وسكنه الخ ليس بالامر الهين الذي يستحق يد . ولكن ما نسبة هذا القطر
 وسكانه الى تعداد اضم البلدان ملكاً واورسها سلطاناً التي لا تيب الشمس ابداع لوانها وفيها من
 الشعوب المختلفة الالوان واللغات المتنوعة المذاهب والعبادات ٤٠٠ مليون من النفوس وهم متفرقون
 في كافة انحاء المعمورة ومنتشرون على ١٣ مليوناً من الاميال المربعة اعني بها الساحة البريطانية
 وقد نشرت الحكومة الانكليزية حديثاً في "كتاب زرق" بيان الاحصاء الذي تم
 اخيراً في املاكيها المترامية الاطراف ومنه ثبت بالارقام ما عجزه بالخبر عن اتساع مملكتها

برتا ومحراً . واستخلصت احدى الغلات من هذا الاحصاء بياناً موجزاً وضعت في قالب الرسم المتبادل تقريباً له في الاذهان فأوضحت فيه بالنور الاسود من الخريطة ما للسلطة البريطانية من الاملاك والمستعمرات على وجه البيطة ومثلت فيه نسبة الشعب البريطاني القليل العدد الى ما يحكمه من الشعوب العديدة في اسيا واميركا وافريقيا وجزائر البحار وما اشبه ذلك بصبي حديث السن ذي عقل راجح قابض على زمام حمل ضخمة الجثة يتوده به وهو صاغر . وكذلك نسبة اتباع كل دين الى غيرهم من اتباع الاديان الاخرى التي يدين بها سكان السلطة البريطانية

ويشتمل هذا الاحصاء على خلاصة ما لا يحصى من التقارير المفصلة الواردة الى الحكومة الانكليزية من جميع اجزاء المملكة اصغرها كراية ذات عشر صفحات من جزائر فوكلندا واعظمها ستون مجلداً كبيراً من امبراطورية الهند . وهاك مثال ما جاء في احصاء تلك الجزائر النائية وهي على مقربة من الساحل الشرقي الجنوبي لنارة اميركا الجنوبية يبلغ سكانها ٢٠٤٣ نساً بأورون الى ٣٥٩ بيتاً وبها ٥١ بيتاً خالياً من السكان واهلها اكثرهم رعاة ومزارعون وبيهم صاحب فندق وصانع احذية ومعلمان للموسيقى وثلاث معلمات وثلاثة ائمة للدين وثمانية اصحاب مخازن للتجارة

واما مساحة السلطة البريطانية العظيمة الآن فاكتر من خمس مطبخ اليابسة ناهيك بما لها من السلطان على البحار . وكانت مساحة اراضيها سنة ١٨٦١ ثمانية ملايين ونصف مليون من الاميال المربعة فبلغت سنة ١٨٩١ عشرة ملايين ونصف مليون واصبح الآن ١١٩٠٨٣٧٨ اي نحو اثني عشر مليوناً من الاميال المربعة

هذا وقد زاد سكان السلطة بنسبة الزيادة في مساحتها فكان تعدادهم سنة ١٨٦١ نحو ٣٥٩ مليوناً وبلغوا في الاحصاء الاخير نحو ٤٠٠ مليون من النفوس وهم موزعون كما يأتي

مليون	مليون
في اوربا (الجزائر البريطانية) $41 \frac{1}{2}$	من السكان على 131089 ميل مربع
في اسيا ٣٠١	في اسيا $3 \frac{1}{2}$ مليون
في افريقية ٤٣	في افريقية $2 \frac{1}{2}$
في اميركا $7 \frac{1}{2}$	في اميركا ٤
في اوستراليا ٥	في اوستراليا ٣
المجموع ٣٩٨	المجموع 119

ويختلف عدد ما يشغله قليل المربع من السكان في السلطة البريطانية باختلاف الجيات
فعظم ازدهارهم في الجزائر البريطانية حيث يعادل ٣٤٣,٤ نس في الميل المربع وانما في
أستراليا حيث لا يتجاوز ٠,١٣ ويبلغ المتوسط في المملكة كها ٣٣,٥ نس في الميل المربع.
وهو في الهند ١٧٢ نفساً وفي شرقي افريقية ٥٢ وفي جنوبها ٤,١ وفي جزائر الهند الغربية
٨٢,٥ وفي كندا ١,٤ وفي زيلندا الجديدة ٧,٨

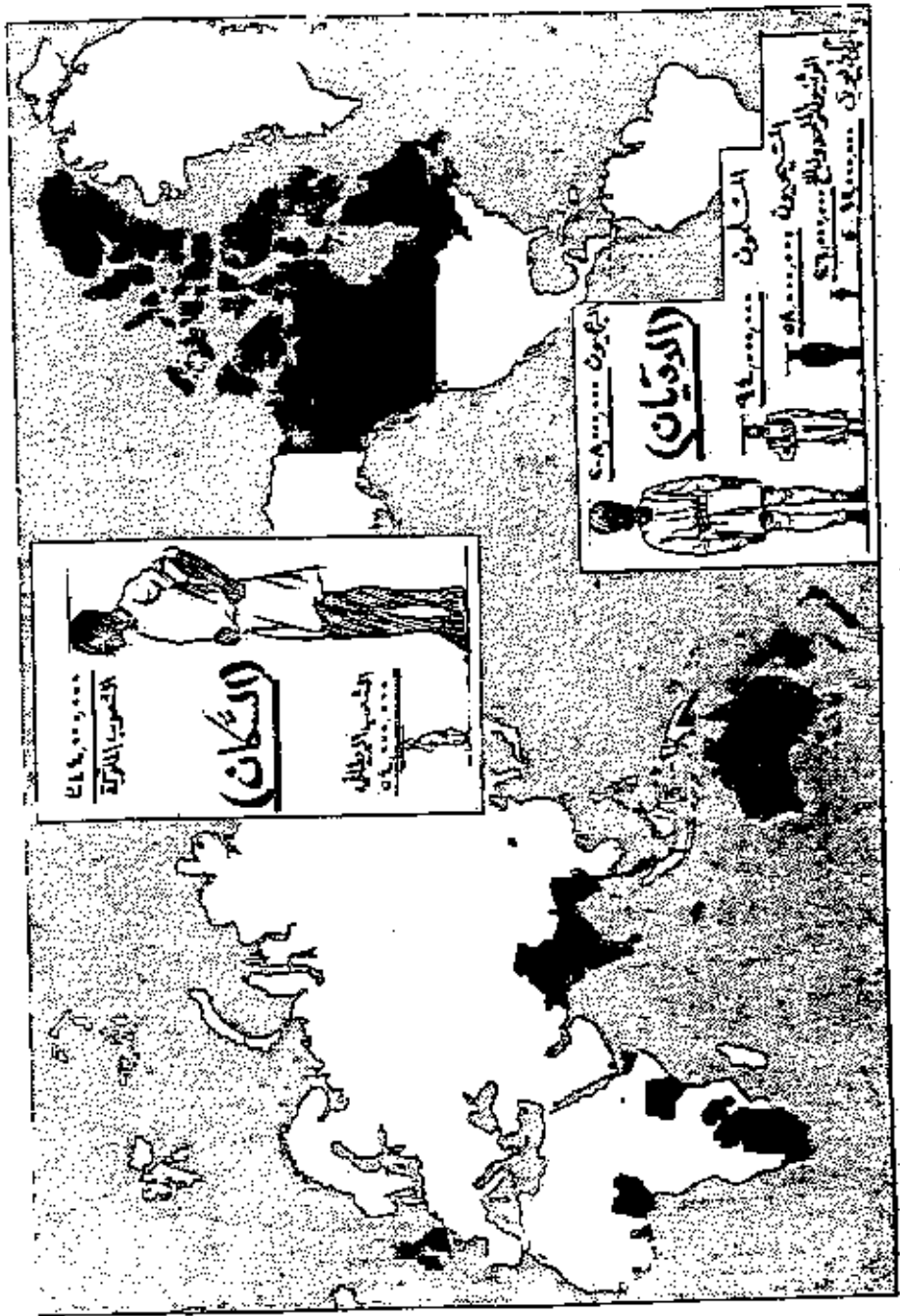
ويتم مدينة لندن في كثرة السكان مدينة كلكتوفا قديمة جلاسكو. وهالك تعداد سبع
من امهات المدن في السلطنة البريطانية

عدد سكانها	تسا	لندن (بالكلترا)
٤ ٥٣٦ ٥٤١	٤	كلكتوفا (بالهند)
٨٤٧ ٧٩٦	٨	جلاسكو (باسكتلندا)
٧٦١ ٧٠٩	٧	ملبورن (باستراليا)
٤٩٦ ٠٢٩	٤	مونتريال (بكندا)
٢٦٧ ٧٣٠	٢	جوهنبيرج (بالترنغان)
١٥٥ ٦٤٢	١	مدينة الراس (بسمرة الراس)
٧٧ ٦٦٨	٧	

ويعلم من الاحصاء الذي نحن بصدده ان عدد الاناث في الجزائر البريطانية يفوق عدد
الذكور بسبب الهجرة المستديمة وكثرة الحروب وبالعكس ذلك في المستعمرات ففي استراليا
مثلاً يبلغ عدد الذكور من النازحين اليها ٨٦ الفا ومن الاناث ٤٥ الفا. ونسبة الرجال الى
النساء في كوينسلند ٥٥ الى ٤٤ وفي الترنسفال ٥٥ الى ٤٥ وفي مستعمرة لاورنج ٥٤ الى ٤٦
وذلك بين المتوطنين فيها (لا الوطنيين) وعدد المتزوجات من النساء يربو كثيراً على غير
المتزوجات في الهند ويقبل عنه جداً في ايرلندا

وقد ثبت ان ايرلندا بلاد النجائز دون غيرها ففي كل الف من سكانها ٦٤ رجلاً و ٦٣
امرأة يبلغ من الواحد منهم ٦٥ سنة فأكثر. وما ذلك الا لكثرة الزاطين عنها من
الشبان والصبايا

وقد تحوّل بعض اكتاب من النقص الطاصل في المواليد بين الشعب البريطاني رغمًا
عن ازدياد مجموع سكان السلطنة بالنسبة الى دوام اتساع نطاقها فاذا استقينا سكان الهند كانت
الزيادة في المواليد ١١,٨ في المئة من سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٧١ فارتفعت الزيادة في العشر
الستوات التالية الى ١٤,٥ في المئة ثم اخذت في الخيوط وبلغت ١١,٦ في المئة من سنة ١٨٨٢.



السلطنة البريطانية وسكانها وأراضيهم سنة 1914



الى سنة ١٨٩١ و ٨,٦ فقط من سنة ١٨٩١ الى ١٩٠٤ . ومعظم هذا النقص في اوستراليا وفي انكترا . وهم ينون تطوير هذا على الخطوط المالك الفائرة حثلا ابتدا معدل مراندها في النقصان

ويسر حصر بيان الحرف في ممكة بلفت من القدن وانمران التدح الملى كاللطنة الانكليزية ففيها من جميع انواع المهن المعروفة ومع ذلك فالزراعة لها العيب الاوفر من العمال بين شعوب اللطنة اجمالا في الهند مثلا ٩٠ مليوناً او ثلث سكانها يحترفون بها وبرعاية المراثي . وقد قدرت الهند ايضاً ببعض الحرف الترية على الاسماع ففيها ٣٢٦ الفاً " من الشهازين " و ٦٦١٦ " من السخرة والشعوزين "

ويبلغ عدد المسيحين في اللطنة البريطانية نحو ٥٨ مليوناً منهم نحو تسعة ملايين ونصف مليون تابعون للكثيستن الارثوذكية والكاثوليكية والبقية پروتستانت وهم على مذاهب شتى . واليهود ٨٧٣١٤ فقط . ويبلغ عدد اتباع كل دين بوجه التقريب ما يأتي بالمللايين

البرهميون (ديانة الهند)	٢٠٨
الملون	٩٤
المسيحيون	٥٨
اليوزيون	١٢
الوثيون	٢٦

المجموع ٣٩٨

امانة الدين يعرفون القراءة والكتابة الى الاميين (بعد سكان الجزائر البريطانية) فمعظمها بين اهالي اوستراليا وهي ٧٨,٧ في اثنه من السكان وانلما بين اهالي الهند وهي لا تجاوز ٣ في المئه

اما السر الذي يد نسود الامة البريطانية على عشرة اضغانها من سكان الارض فلا يزال موشوع العالم اجمع . وقد قال الوزير تشمبرلين حديثاً في مجلس النواب بهذا الصدد : " ان دعائم المملكة الانكليزية قائمة على العدل والائنة والقوة ومحبة الخير فهذه السجاي الاربع دون غيرها تنوم العجوبة العصر الحالي وهي نظام الحكومة الانكليزية على شكلها الحاضر ولولا تلك المزاي لما تمكن شعب هاتين الجزيرتين الصغيرتين ان يوس قسماً عظيماً كهدا من الكرة الارضية بقاية الحكمة والهداد " يوسف بشلي